من المحدثين والفقهاء والمحدثين المتكلمين على أن المؤمن
الذي نحكم بأنه من أهل القبلة ولا نخلد في النار لا يكون
إلا من اعتقد بقلبه دين الإسلام اعتقادا جازما خاليا
من الشكوك ونطق بالشهادتين فإن اقتصر على أحدهما
لم يكن من أهل القبلة أصلا إلا إذا عجز عن النطق
لخلل في لسانه أو لعدم التمكن منه لمعالجة المنية
أو لغير ذلك فإنه يكون مؤمنا والإيمان الشرعي
يزيد وينقص بزيادة الأعمال ونقصانها ومذهب أهل
الحق إثبات هذه الصفات الثمانية وقد نظمها بعضهم في قوله
حياة وعلم قدرة وإرادة كلام وإبصار وسمع مع البقا
إلا أن بعض أئمتنا أنكر الثامنة وهي البقاء وقالوا
إنه باق بذاته لا بشيء زائد على ذاته وهذه الصفات
زائدة في المفهوم غير زائدة في الماصدق وتنقسم
إلى ما يدل عليها فعل وهي القدرة والعلم والحياة
والإرادة وإلى ما يقتضي التنزيه عن النقص وهي
السمع والبصر والكلام والبقاء إذا تقرر ذلك فلنتكلم
على الثمانية ونرتبها على ما فعل المص فنقول الحي

من قامة

[...] غير زائدة في الماصدق أي ليست
[...] الذات ولا غيرها لأنها لو كانت عينها
[...] إلى اتحاد الصفة والموصوف ولو كانت
[...]ها بمعنى أنها منفكة عنها لأدى إلى
[...] تعدد القدماء ونظير ذلك الواحد
[...] من العشرة فإنه ليس عين العشرة ولا
[...] غيرها قاله الشنواني على الشيخ عبد السلام
[...] اهـ

من قامت به الحياة وحياته تعالى عبارة عن صفة
حقيقية أزلية قائمة بالذات تقتضي صحة اتصافه
بالعلم وأما كونه تعالى قادرا فاتفق المتكلمون
عليه وعلى تفسيره بأنه فاعل بالاختيار على معنى
أنه إن شاء فعل وإن شاء ترك فالقدرة صفة أزلية
تؤثر في المقدورات عند تعلقها بها فقدرته شاملة
لكل مقدور وأما كونه تعالى متكلما فأمر قام عليه
إجماع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وكلامه عند
الأشاعرة ليس بحرف ولا صوت ولا من جهة بل
هو المعنى القائم بنفسه المعبر عنه بالنظم المسمى
بالقرآن وكلامه مغاير للعلم والإرادة صفة له
أزلية وأما كونه سميعا بصيرا فدلت الحجج
السمعية عليه كقوله تعالى هو السميع البصير وليس
في العقل ما يصرف تلك الحجج عن ظواهرها فيجب الإقرار
بتلك الحجج ليثبت مدلولها وهو أن الله عالم بالمسموعات
والمبصرات فسمعه وبصره قديمان متعلقان به
بالمسموع والمبصر عند حدوثهما فلا يلزم قدم المسموع

قوله والإرادة هي تخصيص أحد طرفي
الشيء من الفعل والترك بالوقوع أو ...

Copyright © King Saud University